

نسيج القطن في روسيا

في روسيا الآن ستة ملايين منزل لفزل القطن ومشا الف نول نسجيه . ويقال ان اجرة العمل رخيصة فيها جداً والنكوس على المنسوجات الاجنبية كبيرة حتى ان معمل النسيج الذي بنى فيها الآن يكسب في ثلاث سنوات ما يوازي ثمنه . فعسى ان يكون فيها قدوة لهذا القطر الذي يحتاج كثيراً الى معامل لفزل القطن ونسجيه لا لكي يغلو ثمن فطنه كما يظن البعض ولا لكي توجد فيه ابواب للعمل لان القليل الذي يمكن ان ينسج فيه لمطوعة اهاليه ليس شيئاً يذكر في جانب ما يستغل منه سنوياً ولان العمال فيه لا يزيدون على ما تقتضيه اعمال الزراعة والعمليات الآن بل لان من نسيج القطن ربحا البلاد اولى يد من غيرها

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج في كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل حالته

العلم بعد المدرسة

خطبة لتلميذة السيدة سعدى كرمي في احتفال مدرسة البنات الاميركية بالقاهرة في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٩٥
اني بقلب خافق ونواوي جازع اقف امامكم هذه المرة وهي الاخيرة لكي اتلو على اسيحتكم وصف الطرق التي يجب علينا اتباعها لتبقى جارين في سبيل التعلم والارتقاء بعد خروجننا من المدرسة . السبيل الذي سرنا فيه هذه المدة التي اقتناها في المدرسة ولا بد لنا من المشاورة عليه اذا اردنا ان نثمر العلوم فينا وفي بلادنا
سادتي . ان الارتقاء سنة الكون وعليه تجري الطبيعة من جماد ونبات وحيوان فكم بالحري الانسان سيد المخلوقات الذي وهبه الله قوى التصور والذكر والاستنتاج والمقابلة وغيرها من القوى العقلية التي عليها مدار المعاش والراحة في هذه الدنيا والاستعداد للسعادة في الآخرة . ومعلوم لديكم ان نفس الانسان وعقله من نعم الله عليه وبهما يشأنة خالقه في المعرفة وادراك غوامض الكون . وهذه المعرفة تبقى قاصرة جداً مادام الانسان في هذه

الحياة ولكنها تنمو وتزبد متى تخلصت النفس من الجسد في الحياة الأخرى حيث تصير نعرف كما عرفنا. ونعلم من سنن الطبيعة انه اذا بطل نمو الجسم الحي مات لامحالة وما يصدق على الجسم الحي يصدق بالأولى على العقل الحي الذي اذا وقف عن النمو والتقدم صار إلى التهمتر والمحول وما الموت العقلي . فوالحالة هذه ما هي السبل التي يمكننا السلوك فيها بعد ان نترك هذم الدار التي ارضعنا لئان المعارف وعلتنا المبادئ الاساسية وهي الآن نطلقنا لكي نبنى على هذا الاساس ما به نقيد ونستفيد واجابة عن ذلك اقول

اولاً . تخصيص جانب من اوقاتنا للدرس والمطالعة . فلا نظن يا صديقاتي ان العلم كله يحصل في المدرسة وان مجرد الحصول على الشهادة المدرسية يفينا عن الدرس في مستقبل حياتنا وان ما درستاه في المدرسة يشغل العلوم باجمها . بل لا يبرح من اذهانكن أننا لم نزل على شاطئ بحر لا يسبر غوره نلتقط من اصداف المعارف . وهذه الشهادات تملن لئلا انا ابتدأنا في طلب العلم لا أننا انتينا منه . وقد هداانا اساتذتنا إلى السبل الذي به نكتسب المعارف وعلينا ان نسلكه متكلين على جدنا وكدينا ولتذكر ما قاله بعض الشعراء

فلا ينفعني غير نفسي من الورى وهل ينجح الانسان الا بجدوه

ولا يفر تكن قول من قال ان ليس للنبات نصيب من المعارف لانها ليست لازمة لهن فتقاعدن عن الدرس والسعي في تحصيلها بل هي لازمة لنا لزومها للرجال . ومتى ساوت نساء بلاد رجالها من هذا القبيل ارتقى الشعب كله وعظم شأنه وزادت قوته ادياً ومادياً . والوقت متوفر للنساء كما هو للرجال وتنتج اشغالن العقلية لا تفل عن نتائج اشغال الرجال . ولقد صدق من قال ان التي تميز السرير يمينها تميز الارض يسارها . ومهما كثر شغل المرأة يمكنها دائماً ان تقضي ولو ساعة كل يوم على الاقل في مطالعة الكتب والجرائد المنيدة التي تغذي العقل وتسير بالانسان في سبيل الارتقاء

ثانياً . مجالسة العلماء والادباء واتقاء آثارهم في ما نراه مفيداً لآدابنا وثقافتنا لعقولنا . وهذه الغاية يجب ان تكون آذاننا مصغية وعبوننا مفتوحة نصغي الى كل ناطق عاقل ومتكلم ناصح فان الانسان يقدر ان يستفيد من كل احده وطالب الفائدة لا يأنف من اخذها ايها وجدها

ثالثاً . يجب على كل منا ان تخصص جانباً من نفقاتها اليومية لا يتباع الكتب المفيدة وتزين فيها بكتبة حاوية من ثمار عقول العلماء والفهماء فان الكتاب المفيد كثر لا تنفذ جوده تستفيد منه المرأة واولادها واصدقاؤها وبقلو ثمنه كلما قدم عبده . والكتب للنفس

بثابة القوت للجدد او الدواء للمرض وهي رفيق انيس وعشير مفيد تحمل لنا اخبار المتقدمين وتبشنا باحوال المتأخرين تسهل لنا الصواب وتقرّب البعاد . والمره يفخر وينافس اقراؤه اذا لقي رجلاً من كبار العلماء وحادثه ساعة من الزمان لكنه يستطيع ان يقم في داره ويجلس في غرنده ويجادث اعظم الفلاسفة ويسمع افصح الخطباء ويرى المسكونة كلها ويشاهد مدنها ويطلع على فنونها متى كان مشتركاً في جريدة عليّة وجريدة يومية تأيد باخبار ذلك النهار وتبثه بما حدث خارج دائرة يثه . وكما نكتسب من الفوائد بمطالعة تجريدة عليّة اديّة . وما هي تلك الدريهمات التي ندفعها ثمن الجريدة او الكتاب بالنسبة الى ما فيها مما يزين به العقل من قلائد المعارف والآداب . واذا خبرت الواحدة منا بين ان يهدى اليها خاتم يتلأ في اصبعها او سوار يخشخش في معصمها او كتاب يزدان بدرو عقلها وتسع به معارفها وجب ان تفضل الكتاب على تلك الزخارف بشرط ان تطانعه بالامعان وتستفيد منه علماً واخباراً وتغذّه سميراً انيساً وما احسن ما قيل

لدا جلساه ما نملّ حديثهم
 يفيدونا من علمهم طم ما مضى
 ورأيا وتأدياً ومجدداً وسوددا
 فان قلت اموات فلم تمدد امرهم
 والباه ما مرونون غيباً ومشهدا
 وان قلت احياء فلست مفندا

ولا اعني بالكتب القصص والروايات التي تلهي العقل مدة قراءتها فان القصد منها التسلية والتشكّة وقتاً يكون منها نفع دائم فهي كالخالي والجواهر تلتذ ولا تفيد
 رابعاً الترتيب والنظام في اعمالنا اليديّة او واجباتنا العائليّة حتى يتوفر لنا الوقت وتساعدنا الاحوال على بلوغ ما نطلبه . فاذا خصصنا لكل ساعة من ساعات النهار عملاً نعمله فيها ولم نوجهه الى وقت آخر امكنتنا ان نتجزّ اعمالنا كلها ونقوم بما يطلب منا على اسهل سبيل . واذا لم نتبع خطة مقررة ولم ننسّ لائقنا قانوناً تجري عليه في اعمالنا مضى اليوم والاسبوع بل الشهر والسنة من غير ان نقوم بما يطلب منا وتملك علينا عادة الكسل والاهمال وتلنا الى قضاء الوقت بالكلام الفارغ غير حاسبين للزمان ثمنا فنندم والدوننا على تعليننا لانهم لا يرون ثمر اتعابهم وثقتاتهم ولا يستفيد العالم من وجودنا . فاذا يجب ان لا ندع يوماً يمر فنأسف عليه لاننا لم نستفد منه علماً ولم نعمل فيه عملاً يذكر فيشكر

واذ قد حان زمان ارتحالنا من هذه المدرسة العزيزة فانقول بالنيابة عن رفيقاتي وبالاصالة عن نفسي اننا سنذكر مدى العمر الزمن السعيد الذي قضيناه فيها لغاية هي اشرف الغايات وتقدم الشكر لمن بنورهم اهتدينا ومن يحار علومهم ارتويتنا فقد قضينا ايها السادة

اعواماً مرت سراعاً كأنها أيام لا بل احلام واقضت بمرورها احلى اوقات الحياة وأكثرها صفاء وفائدة واكلها تعباً وهمماً ولم نكد نشعر بانسائها ولذتها حتى نادى منادي الفراق ولم يعد لنا مناص عن الرحيل فتودعك الله ايها الزبينة الفاضلة فقد كنت لنا كلام الحنونة ساهرة على عقولنا واجسادنا بل على نفوسنا وارواحنا وتودعكن الله ايها الملمات العزيزات اللواتي سهرن على تهذيبنا وتعميرنا بهمة لا تعرف الملل . ان السنننا عاجزة عن تقديم الشكر لكن ولا حاجة بنا ان نكثر من الكلام في هذا الصدد فشكرنا لكن يقوم باتفاننا آثاركن والسعي في السبيل الذي ارشدتنا اليه . الوداع الوداع ايها الزيفات الحبيبات ارجوان صدقتنا التي ابتدأت في المدرسة تدوم الى الابد واسأل الله ان يقدرنا على ترقية بنات بلادنا بالتفادنا معاً في كل عمل صالح ليجد الله وخير القريب . نودعك ايها اللدار العزيزة دار العلم والقوى . سقى الله ايامنا نقضت في ظلك ابقاك الله ربيعة العباد ودمت مناراً للآداب والمعارف ما تعاقب الليل والنهار وتغنت البلايل في الاشجار

فوائد منزلية

مرق السفرجل

قشر السفرجل واقطع كل سفرجلة اربع قطع واتزع البزد من قلبها واغسلها على النار في ما يغمرها من الماء واتركها على النار الى ان تلين ويصير تقطيعها بشوكة الطعام سهلاً جداً . فارفعها عن النار وصب الماء عنها واضف الى هذا الماء سكرًا ناعمًا وليكن السكر قدر ثلاثة ارباع السفرجل وزناً . واغسل الماء والسكر حتى يصير قطراً شديداً القوام . واعد قطع السفرجل اليه وابقه على النار خمس دقائق اخرى ثم ارفعه وضعه في قناني واسعة الغم

رب السفرجل

قشر السفرجل واقطع كل سفرجلة اربع قطع كما تقدم واتزع بزورها واغسلها حتى تلين فقط ثم صب الماء عنها وضعها في جرن ودنبا او امرتها حتى تصير رطباً واضف الى كل رطل منها ثلاثة ارباع الرطل من السكر واطنجها على النار حتى تجمد فصيحها في قوالب ويكون من ذلك رب السفرجل الذي تصنع منه فطائر السفرجل الآتي ذكرها

فطائر السفرجل

ضع ثلاث ملاعق كبيرة من الطحين (الدقيق) في اناء وصب عليها ما يكفي لجلبها من الماء الغالي حتى يتكون من ذلك عسيدة شديدة القوام ولا بد من تحريكها جيداً لكي

لا تُجبل ثم اتركها حتى تبرد وامزجها مع اربع ييضات وزلال ييضتين واخبط المزيج جيداً .
واحمر السمن وصب فيه هذا المزيج بلاعق صغيرة ملعقة مائقة فيتكون من كل ملعقة رفاقة
صغيرة ثم ارفع الرقاق وضع بين كل رفاقتين ملعقة صغيرة من رب السفرجل المتقدم ذكره
والصقهما معاً فيكون من ذلك فطائر السفرجل . يرش عليها سكر ناعم وتؤكل سخنة او في
صحفة سخنة

ثلج السفرجل

اخبط بياض ييضتين حتى يصير كغرة الصابون . واضف اليه ثلاثين درهماً من السكر
واربعين درهماً من رب السفرجل المتقدم ذكره واجمع ذلك في شكل هرم في صحفة وضعها
في الفرن حتى يصفر لونه فيكون من ذلك ما يسمى بثلج السفرجل

باب الهدايا والنقاريظ

مراتي المرحوم الياس صالح

لم يشع نعي فقيدنا المرحوم الياس صالح حتى ابنته الجرائد العربية كلها في مصر والشام
ونسابق الشعراء الى رثائه . وقد جمع حضرة الفاضل جورجى افندي زبدان صاحب مجلة
الهدايا الفراء اقوال الجرائد ومراتي اشعراء وطبعا في كتاب ومدارها كلها التحسر على
الفقيد ووصف ذكائه وادبه فهي خير تذكارة له في هذه الحياة الدنيا واكبر معزة لوالديه
واخوته واصدقائه . فنشكر حضرة جامعها وناشرها شكراً جزياً

كتاب فحول البلاغة

هو سفر جامع للخنار من شعر ثمانية من فحول الشعراء وائمة البلاغة وامراء الكلام وهم
مسلم بن الوليد سريع الغواني وابو نواس الحسن بن هاني . وابو تمام حبيب بن اوس الطائي .
وابو عبادة الجعفي . وابن الرومي علي بن العباس . وابن المعتز وابو الطيب المتيني وابو العلاء
المعري . ونصف الكتاب للخنار من شعر المعري وشعره ونصف للخنار من شعر بقية الشعراء
وفيه معانيهم المخترعة وتخيلاتهم العالية . وقد جمعه حضرة السيد السند صاحب الساحة